بحيث يصح منه انتزاع وصف ولا يستلزم وجود الصفة في
اذ العقل قد ينتزع من الوجود الخارجي امورا اضافية
وسلبية لا تحقق لها في الخارج ويصفه وصفا صادقا
اليها كما ان موجب ما ذكره عدم الفرق بين الحملية
الموجبة والموجبة السالبة المحمول والقوم فرقوا بينهما
بتخصيص الحكم المذكور وهو اقتضاء الحمل الايجابي وجود
الموضوع بالاول منهما على ما يأتي تفصيله في تتمة بحث المقدمة
واما ان رد عليه بان يقال لا دلالة فيما ذكره على حصول
الاتصاف في نفس الامر بدون الصفة كما هو الدعوى بل تعميم
في الاتصاف بحيث يدخل فيه ما لا يكون بحسب نفس الامر واعتبر
وجود الموصوف حين الصفة ولو عمم في الاتصاف حتى ما يعمه
وعكس الامر بان يعتبر وجود الصفة حين الموصوف وقلب الدليل عليه
بان يقال الاتصاف اعم من ان يكون بانضمام الصفة الى
الموصوف في الوجود او بكون الصفة في نحو من انحاء
الوجود بحيث لو لاحظ العقل صح له ان ينتزع منه موصوفا
مثال الاول اتصاف الجسم بالبياض ومثال الثاني اتصاف
ماله الفروسية بالفروسية ولا شك ان هذا المعنى يستلزم

وجود الصفة

وجود الصفة في طرف الاتصاف مقتضيا لوجود الصفة
في طرف حين الموصوف فليس بشيء لان القائل المذكور
ما عمم في الاتصاف بحيث يدخل فيه ما لا يكون بحسب نفس الامر بل
حقق معنى الاتصاف في نفس الامر وليس هذا اختراعا
بل سبقه اليه بعض المحققين حيث قال في تلخيص المحصل
وكون الشيء واجبا في الخارج هو كونه بحيث اذا عقله
عاقل مسندا الى الوجود الخارجي لزم في عقله معقول هو الوجوب
ولا يذهب عليك ان التحقيق المذكور تفصيل لهذا
المعنى واما توهم القلب فمن قلب الفهم كيف وهل يقول
من له عقل كامل وفهم صحيح ان معنى الاتصاف الخارجي
بين زيد والعمى ان يكون العمى في طرف الاتصاف اي
الخارج بحيث لو لاحظه العقل صح له ان ينتزع منه
زيدا او على تقدير ما ذكره من اعتبار وجود الصفة
في طرف الاتصاف يلزم الانتزاع لهذا المحذور الذي
يضحك منه الصبيان ومن اوهام هذا الواهم
ما ذكره بقوله ولا خفاء في ان الثبوت نسبة بين
الثابت والمثبت له فلا يكون بدونهما ضرورة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)